

٥ - النفس المطمئنة سلسلة طيبين - الشیخ محمد خیری

#طیبین

محمد خیری

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زلنا وما زال حول الحياة الطيبة. وتكلمنا ان من اهم الامور ان يعلم العبد - 00:00:00

ان هذه الروح التي بين جنبيه لها غذاء يساعد على نموها. وهذا الغذاء هو القرب من الله سبحانه وتعالى. وقلنا من الحاجات المهمة جدا وانت سائر في الطريق الى الله - 00:00:30

تعزى هذه الروح ان تدركها الا وهي البصيرة. وقلنا ان النبي صلى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قد اخبرنا ان الجنة حفت بالمكانة. فلا بد من صبر. وقد استمعتم في تلاوة - 00:00:50

فجر وهذه التلاوة احرصوا عليها طول العام. تلاوة انك تسمع صلاة الفجر لأن هذا هذه التلاوة مشهودة. قرآن الفجر بالزات قرآن مشهود شهود خاص. وايضا قد يكون له عطاءات خاصة في العقول والقلوب. فاسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطع عنا - 00:01:10

هذا خير. فسمعتم ان الله سبحانه وتعالى يقول جزيلهم اليوم بما صبروا في ثلاث مواضع من كتاب الله. تجد هذه الاشارة ان الله يذكر عطاءات ويقول هذه العطاءات اعطيتها لهؤلاء لسبب. ايه هو؟ الصبر. يجزون الغرفة بما صبر. فانت لازم - 00:01:40

تبقى مدرك ان موضوع الصبر ده في غاية الاهمية. وقلنا ان احنا محتاجين صبر على ثلاث حاجات. في حاجة تلقائي بتكون كده موجودة الا وهي الصبر على اقدار الله المؤلمة. مرض تعب ضيق رزق. ده مش بآيدك - 00:02:10

ده شيء لقيته مرة واحدة في حياتك كتب عليك. فما تقدرش انك ايه؟ تغيره. الصبر بقى الثاني وهو الصبر على الطاعة. الصبر على الطاعة. والصبر عن المعصية. انك تصبر في الترك - 00:02:30

الترك ده عبادة عالية جدا ولعلنا ان شاء الله اه نمر عليها. فقلنا ان الشهوات محتاجة صبر لأن النار حفت بالشهوات. النار دي استشعر كده في بركان البركان ده حواليه ابواب قصور. شف كده باب باب قصر. يوهمك ان هو باب قصر. لكن مجرد ما تفتحه تجده - 00:02:50

والعياز بالله برkan ونار. الابواب دي هي ابواب الشهوات. ايه اللي يخليني بقى اتزبط في باب الشهوات؟ الصبر لأن الانسان يتعرض دايما عليه الخلل بيجي له من حاجتين. وبعده عن الله بيجي له من حاجتين. اما من باب الشهوات او - 00:03:20

ومن باب الشبهات. الشبهات عاوزة علم نافع. يقول لك في شبهة عندي يا شيخ. اقول فيها ايه؟ اجاوب عليها فتلاقي الشیخ يعلمك يقول لك لأ ده ده توجيهها واحد اتنين ثلاثة اربعة. طب والشهوات عاوزة ايه؟ عاوز - 00:03:40

صبر عشان كده بالصبر واليقين اللي ايه بييجي من العلم النافع تناول الامامة في الدين. عاوز امامۃ يكون لك صدارۃ تكون من اهل الوجاهة هو ايه؟ الصبر. والايه؟ واليقين. والدنيا ساعة فاجعلها طاعة. هي هتخلص - 00:04:00

زي ما خلصت مع ناس كتير واحنا دفناهم. وسمعتم برضه في تلاوة الفجر ان في ناس هتقول ايه؟ لما يجي لها الموت ويحضر الموت حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربی ارجعون. ليه عاوز ترجع؟ شوفوا في - 00:04:20

ناس يا جماعة اما يجي لهم الموت ويشوفوا النعيم هيقولوا ايه؟ الحمد لله. الذي صدقنا وعده. هي الناس دي شافت ايه الناس دي شافت ايه عشان تقول ايه؟ الحمد لله. اه دول اللي بتقول لهم اللي بتقول لهم الملائكة ايتها النفس - 00:04:40

المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية. الله اكبر. ادخلني في عبادي وادخلني جنتي. اه ده يقول الحمد لله. فيا ترى انت هتكون من الناس لما يجي له ملائكة الموت هيقول الحمد - 00:05:00

للله الذي صدقنا وعده ولا هيقول ربي ارجعون طب هو عاوز يرجع ليه؟ عارفين عاوز يرجع ليه؟ عشان يعيش الحياة اللي احنا قلنا عليهها ان هي جنة الدنيا. رب ارجعون لعلي اعمل لعلي اعمل ولا لعلي اقول - 00:05:20

عايزين شغل خلاص فات وقت بقى الایه الكلام لعلي اعمل صالح فيما واكتب هو كان عارف العمل الصالح ولا مش عارف؟ بيقى كان عارف. امال هو تعينا ليه؟ وكل اما نيجي نقول له حاجة يقول لك ايه؟ وده انه يجادل وده انه مش عارف ايه - 00:05:40

عشان كده يوم القيمة بالي الانسان على نفسه بصيرة. ولو القى اعتزز بقى براحتك. اصل انا وما لقيتش حد يعلمني وما فييش حد حد يفهمني وما حدش كان بيسمع لي القصص دي كلها. مهما هتلقي المعاذير. في نفس السن بتاعك وفي نفس - 00:06:00

الوقت اللي انت دخلت فيه المسجد فيه واحد دخل معك المسجد. نفس السما ونفس سنة الاعتكاف. هو النهاردة بيصلني الناس والقرآن على لسانه رطبا. وكأنه يغفر بالتهير. سلس وانت ما زلت تتلعسم في قصار السور. اهو نفس الفرصة ونفس الوقت ونفس كل حاجة - 00:06:20

من اكثرا الشيء حسرة يوم القيمة انك تيجي يوم القيمة. تلاقي ناس عندها نفس زروفك وناس عندها نفس زروفك عندها ولدين ومش عارف ايه وزوجها بيشتغل وهي تعيانة وفي الاخر خالص هي حفزة كتاب الله. وما فرطت - 00:06:50

في مجالس العلم وارتقت والثاني نفس الكلام. تيجي يوم القيمة بقى تلاقي واحد نفس زروفك بتتفتح له صحيفته الله اكبر. الراجل ده جاب الحاجات دي منين؟ الفرص بقى. هو ما كانش بيضيع الوقت. هو كان بيستغل كويس - 00:07:10

يستسمرا وقتها. قلنا ان الشهوات دي محتاجة صبر. والشبهات محتاجة علم والجاجات دي يا جماعة مش مجرد معلومة محتاج تدريب. طب انا اصبر ازاي؟ لازم تفهم نفسك. عشان تصبر لازم تكون - 00:07:30

يكون عندك فهم واحنا اتفقنا من ضمن الاشكالات عمل ايه؟ عمل قلب فقدان البصيرة ده اللي بيخلني الانسان مش فاهم. لكن تعرف نفسك نفسك التي بين جنبيك لها تلات او صاف. نفس دی لها تلات او صاف. وبنتقلب في سلاسة احوال - 00:07:50

اما تكون نفس مطمئنة. وده مشروع الضهر مشروع العمر. يعني ما ينفعش تغادر الدنيا والمشروع ده انت ما حققتوش. يعني انت لو ما حققتش وما بيتتش شقة وما اشتريتش شقة ملك - 00:08:10

عادي. لو ما طلعتش الاول عادي. لو ما حققتش شهادة معينة عادي. شوية هنات في الدنيا وكبد الحياة هتقابله بس في الاخر ايه كل مرسيم طالما دنيا هييدي. لكن المشكلة فين؟ لو - 00:08:30

وصلتش للمشروع ده مشروع النفس المطمئنة ده خطر شديد اوبي. هتبقى انت دافع على اخطر كمين في حياتك عسكر الموت ينتزرونك. فتيجي كده يوقفوك تلاقي مرة واحدة من الاعمال اللي تنفعك وبعدين الكلام ده امتى؟ ده انت يا جماعة لو احنا اعمالنا كلها لو مش هنتحاسب لو كلنا هنخش الجنة - 00:08:50

وما فيش نار. نسأل الله ان يرزقنا دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. بس لو كلنا مش هنخش النار. وكلنا هندخل الجنة بس في القبر ويوم القيمة هتحاسب على حسب عملك. بعد كده يا سيدى كله اتجنن - 00:09:20

طب القبر ده قد ايه؟ عمار ابن ياسر بقى له قد ايه في قبره؟ مؤمن ال فرعون بقى له قد ايه في قبره ملايين صحي؟ سنوات كتير. تلات تلاف سنة. مؤمن ال فرعون ده. تلات تلاف سنة. كتير ولا ولا حاجة قليلة - 00:09:40

ها النبي صلى الله عليه وسلم بقى له كم سنة؟ ها بقى له كم سنة؟ الف اقل من الف وخمسين صحي؟ الراجل ده بقى حلو فوق التلات تلاف سنة كده بشوية صغيرين. يعني بالايمان عند ربنا بقى لهم كم سنة؟ كم يوم؟ مؤمن قال - 00:10:00

بقى له تلات تيام. مش اليوم كالف سنة مما تعدون؟ بقى له تلات تيام في قبره. تلات تلاف سنة كتير صحي؟ شف شف بقول لك من ايام سيدنا موسى فين لما ييجي سيدنا عيسى وقال فين لما ييجي سيدنا محمد وبعدين - 00:10:20

فين لما جينا دلوقتي؟ عارف التلات سنين دول؟ انت هتقعد بقى في عقرة في الساهرة خمسين الف ابتسامة يوم القيمة خمسين

الف سنة. لو هنتحاسب في الخمسين الف سنة على عملك بس - 00:10:40

انت عملت كوييس تتعامل معاملة كوييسة. والا فان لم والله العزيم يبقى مربع لازم تشتعل صح فما بالك بقى ده منزلتك لو دخلت الجنة على حسب عملك. النهاردة الاهالي ادى انها تشحن في الولاد ويبني - 00:11:00

ويا ابني ويا ابني السانوية دي مش شتيمة. لا يعني يا ابني اغتنتم السانوية. ماشي فالله يعفو عننا وعنكم. فايه قاعدة تحفظه تقول له ايه؟ آآ احرص عليها وحاولي خلاص هي بقى كل اما تسمعها - 00:11:20

فتقول له خلي بالك وهي ديت وتخلி بالك وابوه يقول له خلي بالك دي مستقبلك. براحتك خالص انا هشوف من يوم الحمد لله ما عديت من السانوية وارتخت. واي كلام في اي كلام. يعني انت حد من ساعة ما انت عديت من السماء ارتخت انت طلعت - 00:11:39
من عنق الزجاج ودخلت في عنق البرميل. صح؟ طلعت من السانوية دخلت الطب وبعددين بقى لقيت ايه؟ خلاص بقينا الطب الى مقبرة معك لغاية قبرة. هي ليه؟ عشان الحياة هي كده. بس هم يشحونك جامد جدا. هي حياتك في السرايا. وحياتك يا ابني - 00:11:59

مستقبلك وممكن يموت في تانية جامعة. وما يلحقش كل حاجة. وفوط في صلاة الفجر بسبب ايه؟ اصله غلبان وبتاع وعنده دروس الساعة سبعة. سببه ينام وفترط في الصراط وهو في عند المدرس ما بيطلعش يصلى ليه اصل عنده دروس من الضهر لغاية المغرب
بيجمع اصل هو كان في سفر الحياة - 00:12:19

فعمال يروح هيجمع طب حتى لو هيجمع يا حاجة يجمع ضهر وعصر. لا والله احنا عاملين له عار من على اربع صلوات مع بعض. هو مش بيأخذ الأربع دروس مع بعض بقى الأربع صلوات مع - 00:12:39

دي مين؟ ده دي طنط خديجة. اللي هي يعني ايه اسمها ايه؟ برضو فيه انتماء يعني وفاهمة الدين شوية سبحان الله! فيعززه جدا المفهوم ده عند الولد. فيطلع ايه منتمي للدنيا - 00:12:49

مش منتمي للآخرة. حياته كلها هي كانت الكعبة الدنيا وقعد يطوف حولها. هي والدته علمته كده ووالده علمه كده. حتى اما نيجي ندفع فلوس بندفع فين المدرس ده ياخذ وفيه مدرس بتاعه يوم الجمعة بتاع المراجعة ده ياخذ وفيه واحد بقى هييجي البيت عشان يقفل معايا المنهج ده برضه ياخذ - 00:13:09

طب فيه اعتكاف في المسجد هتدفع فيه خمسمية جنيه كتير ليه؟ طب فيه عمرة ومش عارف فيه عشرين الف يا مجرمين عشرين الف عمرة! ليه؟ لأ فدي ايام الهنا والعشرين دي. في حين ان هو هو اللي هيطلع رحلة بعد - 00:13:29

هيخلص امتحاناته وهيروح يقضيها برضو بايه؟ بالارقام دي. الفكرة فين؟ بل تؤثرون الحياة. دنيا. فالولد عم نعزز عنده المفاهيم دي.
 فهو مش شايف شايف كل مستقبله ايه؟ ستين سنة اللي هيعيشهم دول - 00:13:49

اللي قاعددين دلوقتني يا جماعة. تعرف كم واحد عدى السبعين سنة؟ يقول لك جدي عبدالمجيد الله يرحمه وهو برج الله يرحمه
فتلacci خمسة ستة اللي انت عارفهم. وقليل من يجاوز ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فكل حياته فين - 00:14:09
عشان ستين سنة سبعين سنة دي. اللي هم في عمره اصلا بالنسبة يعني كم ستين سنة عدت على بلال بن رباح وهو في قبره دلوقتني
كم ستين سنة عدت على جدك العاشر؟ كم وكم وكم؟ طب يوم القيمة في كم ستين سنة - 00:14:29

اقسم كده خمسين الف سنة على ستين يطلع لك الرقم. بقى كل ده هتضيء وما يستحقش انك تشغل نفسك عشان كده مشروع
النفس المطمئنة ما ينفعش تخسر فيه. يعني ده ما فيهوش طرف. يعني ممكن نكتب ممك - 00:14:49

لا الخاسر فيه الى النار. وامتحانات الاخرة ما فيهاش ملاحض. يقول لك يا عم ادفع عادي جدا في الكليات الخاصة ممكن ادفع انت ايه على المادة. يقول لك والله موضوع الصلاة ده اه انت الموضوع طب خلاص ادفع في الصلاة وخش تاني ترمي لا لا. خلاص - 00:15:09

امتحان الاخرة الراسب فيه الى النار. نسأل الله العفو والعافية. فالنفس تتقلب في كذا نوع. اول حاجة النفس المطمئنة. والمطمئن ده اللي كان دايما بيطمن للطاعة. مطمن لصلاة التراويح. مطمن لتلاؤه قرآن - 00:15:29

مطمن ان هو يكون في وقت الصرف عن الله هو مقبل عن الله. ما انت احياناً تيجي بعد رمضان تصلي. يعني شوفوا انت مش لاقين مكان. فيه ناس قاعدة على الايه؟ في الشارع دلوقتي. صح؟ طب وانت جايin منين؟ يعني انت مسلا كنتم في النرويج وجايin دلوقتي مسلا زيارة وراجعين - 00:15:49

كل المساجد كده كل المساجد اللي الواحد دخلها في الخميس تيام دول ما فيهوش خرم ابرة. بفضل الله وده من رحمة الله سبحانه ثعلب الامة. الواحد سبحانه الله يعني بيدخل صلاة التراويح كده يعني مسجد فيه اكتر من خمس ست سبع تدور بعد الاذان - 00:16:09

ما فيهوش مكان لنملة. طب الناس دي كلها معنى كده ان الناس دي ما هو اكيد دول مش مسلا ما فييش دولة بعنت عيالها لأن هو ده ان دل على شيء انك عندك اصلع طيب وعندك قابلية عالية جداً انك تقرب. ليه بعد رمضان - 00:16:29

تسبيب المساجد. فده كان منها الناس تركه وصرفه هو يتتحمل الغربة. مطمن للصلوة مطمن للدعاء مهمهم مطمن لتلاؤه القرآن لبر الوالدين لاحسان لحسن الجوار نفس مطمئنة. طب والنفس الثانية؟ النفس اللوامة - 00:16:49

النفس اللوامة. الله عزيز. لا يقسم الى بعظيم. وقد اقسم بالنفس اللوام من رحمة الله ان جعل في كل انسان منا حاجة تذكره. عارف كده واحد يقول لك بص شرم الشيخ انا في فلوس ابويها اداها لي. بس انا في حاجة في صدرى. ليه يا عم؟ ايه المشكلة يعني - 00:17:09

ده فلوس الوالد ديت يعني حاجة كويسة وهدية وبتاع اصل هو اداني وحرم اختي. وكتب لي الشقة دي ومش راضي يديها لي. دي اسمها النفس ليه اللوامة لاهل الطاعة تلومهم على المعصية وعلى فوات الطاعة. طب ولاهل الشقاء - 00:17:39

تلومه على فوات الفرصة. اه يا نجم. رحت صليت التراويح فاتك قعدة امبارح. شربينا لغاية ما اتهنينا خلاص وفي السحور الحمد لله عشان نصوم صح واحنا ضاربين دماغ. فالنفس تلوم نفس تلومه على فوات ايه معصية - 00:17:59

فدي النفس اللوامة. وقيل اللوامة التي تتردد وتتقلب. قاعدة تقلب اللوامة اللي دايماً تحاسبك. وفي فرق بين المحاسبة الصحيحة وجلد الذات. لأن فيه ناس يا جماعة بتتلذذ بتتعذيب نفسه. هو بيقول لك انا عم بتتألم عارفين الجربان اللي عنده جراب؟ يهروش يهروش يقول لك ايه؟ ارتاح - 00:18:19

وبعدين شوية يهروش جامد. خلاص؟ الناس اللي عندهم جلد زات احياناً ربنا يعافيهم يعني ويعافي الجميع. بسبب المفاهيم الخطأ اللي عندهم هو بيتلذز بالالم. فيبيكون عنده الموضوع داخل في التعذيب - 00:18:49

الله غني عنك. يا اخي خلي نفسك ديت كانك رافع عليها قضية. وبتشتكىها في المحكمة. بس يا اخي خلي خليها في فرصة ان تجيب محامي يدافع عنها. النفس ديت لما تقع هي بتمارس بشريتها صح؟ يقسم النبي صلى - 00:19:09

صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لو لم تزبوا لذهب الله بكم. واتى باقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم. هو هو انتم فاهمين من حديث ده ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ يلا يا شباب كله يذنب. لا - 00:19:29

لكن بيقول ايه؟ قولوا هو انتم فاكرين ان الاستقامة في العصمة لا انتم لو كلكم ما فييش حد بيذنب لذهب الله بكم يعني احنا مسلا اما نيجي نقول الله القهار ليه هو قهار؟ لانه قهر من سواه. صح - 00:19:49

فمن افعاله ومن اثار هذا الاسم انه قهر من سواه. من اثار اسم الرزاق انه يرزق. صح طب مين مين اثار اسم الله الغفار؟ انه طب ما فييش حد بيذنب؟ بيقى فيين اسار هذا الاسم فمن - 00:20:09

توحيدك لله ان تدرك ان طبيعة البشر. كل ابن ادم ما فييش استثناء اهو. خطاء. خطاء يعني ايه خطاء يعني كثير بيقع كتير مرة واثنين وتلاتة واربعة وخير الخطائين اه قم خير الخطائين. كن خير الخطائين انك تقع وتقوم تقع وتقوم تقع لكن الالم - 00:20:29

اللي البعض بيتلذز به ده مش منه فايدة. سم النفس اللي بعد كده ايه؟ النفس بالسوء انت مش ملاحزان الشیخ طول والله سبيك يا عم واحنا كل شوية هنحضر المجالس دي ولا ايه؟ وكل يوم صلاة فجر ولا ايه - 00:20:59

هوصل لنا نصلي في الليالي الوتيرة. بص مش ليلة القدر دي ربنا بيغفر فيها كل حاجة. آنروح نصادف ليلة القدر دي وخلاص ونشهد

كل حاجة نفس امارة بالايده؟ بالسوء. تأمره دايما نسأل الله العفو والعافية. بالايده؟ بالبعد عن الله سبحانه وتعالى - [00:21:19](#)

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة. قاعدة تهون عليه. شهوات الایه؟ الارض وشهوات الكلام ده كله احيانا التكيف ده بيكون فيه بارد وفيه حار وفيه جاف. مين اللي بيشغل الحاجات دي كلها - [00:21:39](#)

اعلان اديلو بارد وامتنى اخليه يقلب سخن بالايده بالريموت صح جهاز التحكم ده جهاز التحكم في ايديك الله سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبيد. انت جهاز التحكم في ايديك بعد استعانتك بالله - [00:21:59](#)

انت اللي تخلி نفسك بعد استعانتك باللي هي تكون مطمئنة؟ ولا تكون لومة؟ ولا تكون امارة بالسوء. فهمهم جدا انك تكون عارف ان نفسك بتتقلب في التلاتة دول. الحل - [00:22:19](#)

ان النفس المطمئنة تكون هي اغلب اوقاتك. دايما في اطمئنان بالطاعة اطمئنان بالقرب من الله سبحانه وتعالى. الكلام ده ده استسعي له. لكن اووعي كفة الامارة هي اللي تكسب انك تلقى الله والنفس تكون امارة. بما ان انا شايف ناس اطمأنة في الجلسة وبدأت رموشها تنزل فلابد - [00:22:39](#)

ان احنا نكتفي بهذا لاحتراما لاطمئنان الذي حدس امامي. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافيكم. مرة في يوم من الايام كان في واحد بيصلني وكان وراه واحد من الاعراب. فهو قاعد ايه الراجل ده قاعد بيقرأ القرآن - [00:23:09](#)

فؤاد والكلام ده فبص كده لقى ان السقف فيه شفوق. فيبيقول له ايه ده؟ قال له لا تقلق انه يبكي من خشية الله. يقول له ما تقلقش بس ده سبب كزا. قال اخشى ان يزيد خشوعه فيخر علينا - [00:23:29](#)

فايه فانا شايف ان في ناس خلاص اتها الهدوء والسكينة وفي ناس بتنم على صوت الشيخ يقول لك انا باجي انا خلاص بدل ما اخد مسكن اسمعه. باروح في النوم. فاول ما هنلاقي فيه ناس نامت هنوقف الایه؟ اللقاء. اسأل الله - [00:23:49](#)

سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم الحياة الطيبة وان يمن علي وعليكم بنفس مطمئنة ويرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:24:09](#)